

الأثر القوي بالتعصص على أشكاله المختلفة عند الأمم القديمة لا يقصد المبدأ الروحي وإنما يعزوه حيث أن من مبادئه اشتصاص الاسامية الفصل بين الروح والجسد والحكم على الجسد بالاخلال وعلى الروح بالخلود والبقاء وبم يشوه ذاتية النفس بشيء بل ميزها من سائر المخلوقات بخصائص حرية الإرادة وانها مسؤولة عن أعمالها

م - ن

## الحروب ومعداتها

اجتمع نواب الدول في مؤتمر السلم هذا الصيف وكانهم في مؤتمر الحرب لانهم لم يشفقوا الا على ما يجب فعله زمن الحروب كما يندفع اغصارة عن اهل التجارة ولا يزال المنتفعون من الحروب ومعداتها ينادون ان الاستعداد للحرب انى لها . يداون العامة بثقلها على حد قول ابي الطيب " وربما مجت الاجسام بالطل "

وقتنا منذ شهر من الزمان في معمل ارمسترونج في سنشتر حيث تصنع المدافع الكبيرة وسائر ادوات البوارج الحربية ورأينا الزف العمال يرسمون ويسكرون ويجرطون وينقبون وهم خمسة آلاف عامل لا يقل اجورهم عن الف جنيه في اليوم يعملون في معمل مساحة سطحه ارسون فدائماً ولا يقل ربح الاموال التي أنققت على تشييده عن الف جنيه اخرى في اليوم . فهذه العناجيه تنفقها شركة ارمسترونج كل يوم مائة الف جنيه اول عمل . ألا تبذل كل مرتخص وقال على ترويج بضاعتها لكي تكتسب ما يقوم بهذه النفقات ويزيد عليها . ونس على ذلك كل صانعي الاسلحة وملابس الجنود والتواد والضباط وكل المنتفعين من الحروب وتعبئة الجنود فان كل هؤلاء سبيلهم الحث على الاستعداد للحرب . ويلوموا انهم الذين يدبثون الاموال للمالك لكي تنفقها في حروبها ثم تعطيم ربانها مسانعة فيحسبون بالراحة والرفاهة واموالهم قدراً عليهم ما يكفيمهم ويزيد

انما بعضهم مقالة مسببة في المجلة العسكرية المدونة باسم " بورتيد سرفس " طالعاها ونحن راجعون من اوروبا في الشهر الماضي وقد بين كاتبها ان افككترا خسرت في حروبها في مئة سنة منذ سنة ١٧٩٣ الى سنة ١٩٠٢ سبع مائة الف نفس ونحو ١٢٦٣ مليون جنيه كما ترى في هذا الجدول

حروب نابليون	من سنة ١٧٩٣ - ١٨١٥	خسرتها	٨٠٠ . ٠٠٠ . ٠٠٠	جنيه
حروب يوما الاولى	١٨٢٦ - ١٨٤٤	•	٠ . ١٢ . ٠٠٠ . ٠٠٠	•
حرب انكفرة الاولى	١٨٣٤ - ١٨٣٦	•	٠ . ٠٠٠ . ٨٠٠ . ٠٠٠	•

المقتطف	الحروب ومعادتها	حروب كندا
٠٠٣ ٠٩٦ ٠٤٦	من سنة ١٨٣٢ - ١٨٤١	حرب كندا
٠٠١٦	١٨٤٢ - ١٨٣٤	حرب الافغان الاولى
٠٠٢ ٠١٣ ٠٢٨	١٨٤٢ - ١٨٤٠	حرب الصين الاولى
٠٠٢ ٠٦٠	١٨٤٢ - ١٨٤٦	حرب انكزرة الثانية
٠٠٣ ٠٠٠	١٨٥٣ - ١٨٥٠	حرب برما الثانية
٠١٠٠	١٨٥٦ - ١٨٥٤	حرب القرم
٠٠٠ ٠٩٠	١٨٥٧	حرب القرم
٠٠١	١٨٥٨ - ١٨٥٧	حرب الفتحة الهندية
٠٠٦ ١١٤ ٠٨٩	١٨٦٠ - ١٨٥٦	حرب الصين الثانية
٠٠٠ ٧٦٤ ٨٣٩	١٨٦٦ - ١٨٦٠	حرب الموري
٠٠٨ ٣١٨ ٤٩٩	١٨٦٨ - ١٨٦٧	حرب الحيشة
٠٠١ ٤٠٠	١٨٧٠	حرب عصيان ريل بكندا
٠٠٠ ٩٣٥	١٨٧٤ - ١٨٧٣	حرب الاشيتي الاولى
٠٠٥	١٨٧٩	حرب الزولو
٠١٨	١٨٨٠ - ١٨٧٨	حرب الافغان الثانية
٠٠٢ ٧٧٧ ٧٢٠	١٨٨٣ - ١٨٧٤	حرب جنوبي افريقية
٠٠١ ٥٠٠	١٨٨٠ - ١٨٧٩	حرب الترنفال
٠٠٠ ٧٢٥	١٨٨٥ - ١٨٨٤	حرب يوشاناند
٠٠٨	١٨٨٩ - ١٨٨٤	حرب السودان
٠٠٥	١٨٩٢ - ١٨٨٥	حرب برما الثالثة
٠٠٠ ٤٥٠	١٨٩٤ - ١٨٩٣	حرب المتاييل
٠٠١ ٥٠٠	١٨٩٥	حرب شترال
٠٠٠ ١٢٠	١٨٩٦	حرب الاشيتي الثانية
٠٠٤	١٩٠٣ - ١٩٠٠	حرب الصومال
٠٠٠ ٤٠٠	١٩٠٠	حرب الاشيتي الثالثة
٢٥٠	١٩٠٢ - ١٨٩٩	حرب جنوبي افريقية
١ ٢٦٢ ٨٦٣ ٧١١		والمجموع

لكن إن كان استهان بهذه اخطارة وقال ان السلم خير البلاد الانكليزية كثر حرجاً حرجياً الحرب لانه هاجر منها منذ خمسين سنة الى الآن نحو مائة بلايين نفس وقد اخذوا معهم من النقود ما يساوي ٢٣١ مليوناً من الجنيهات وإذا فرضنا ان البلاد تحترق بكل رجل يهاجر منها ٢٥٠ جنيهاً وفرضنا ان ربع هؤلاء المهاجرين رجال فقد خسرت البلاد الانكليزية بمهاجرهم منها أكثر من ١٣١٤ مليوناً من الجنيهات مع ان حروبها في مئة سنة لم تحترق سوى ١٢٦٤ مليوناً ولذلك غشائر السلم أكثر من خاترات الحرب . وقد فاته ان خاترات الحرب لا تقتصر على ما يتفق من الاموال ولا على ما يتفقه القربى الواحد من التجار بين دون الآخر . فان كان الانكليز قد خسروا بحروبهم ١٢٦٤ مليوناً فمخسومهم خسروا مقدارها او أكثر منها فضلاً عما حل بلادهم من الخراب والفساد فضلاً عما خسره التجار بان من النفوس . وفاته ايضاً ان الذين هاجروا من البلاد الانكليزية لم تحترق الدنيا كما تحترق الذين يتبعون وانما قد انتقوا من بلاد ضاقت بهم الى بلاد واسعة عرّفوها وتكاثروا فيها واستثروا خيراتها . والاموال التي اخذوها معهم لم تقع بل زادت في البلاد التي انتقلوا اليها لاسباب وان أكثرهم انتقل الى اميركا وهم مصدر ثروها وغناها

ونشر المستند في مجلة المجلات الانكليزية رسوماً تدل على ما انفقته الدول الاوربية الكبرى واميركا واليابان على الاستعداد للحرب في هذا العام او العام الماضي ونسبته الى ما انفقته قبل ذلك بشهر سنوات . وقد مثلنا هذه النفقات بالخطوط السوداء على الصفحة التالية وهي تسان الاول يدل على النفقات البحرية في سنة ١٨٩٧ وسنة ١٩٠٧ والثاني على النفقات البحرية البرية في سنة ١٨٩٧ و١٩٠٧ ويمكن الدلالة على ذلك بملايين الفرنكات كما ترى في الجدولين التاليين

#### النفقات البحرية البرية الآن ومنذ عشر سنوات

بريطانيا	٥٤٥	(١٨٩٧)	٨٣٩	(١٩٠٧)	فالزيادة	٢٩٤	مليون فرنك
الولايات المتحدة	١٥٤	(١٨٩٧)	٥٣٦	(١٩٠٧)	-	٣٨٢	"
ألمانيا	١٠٩	(١٨٩٦)	٣٣٣	(١٩٠٦)	"	٢٢٤	"
فرنسا	٢٥٥	(١٨٩٦)	٣١٣	(١٩٠٦)	"	٥٧	"
روسيا	١٥٩	(١٨٩٧)	٢٣٩	(١٩٠٧)	"	٨٠	"
اليابان	١٤٠	(١٨٩٧)	٣٠٦	(١٩٠٧)	"	١٦٦	"

لغة اللغات المرئية العربية سنة ١٩٠٧ و ١٨٩٧

اللغة	روسيا	فرنسا	بريطانيا العظمى	ألمانيا	الولايات المتحدة	اليابان
الفرنسية	100	100	100	100	100	100
الروسية	100	100	100	100	100	100
الإنجليزية	100	100	100	100	100	100
الألمانية	100	100	100	100	100	100
اليابانية	100	100	100	100	100	100

لغة اللغات المرئية الإنجليزية سنة ١٩٠٧ و ١٨٩٧

اللغة	بريطانيا العظمى	فرنسا	روسيا	اليابان	ألمانيا	الولايات المتحدة
الفرنسية	100	100	100	100	100	100
الروسية	100	100	100	100	100	100
الإنجليزية	100	100	100	100	100	100
الألمانية	100	100	100	100	100	100
اليابانية	100	100	100	100	100	100

إيطاليا	٩٩	(١٨٩٧)	٣٩	(١٩٠٧)	٤٠
النمسا	٣٨	(١٨٩٦)	٣٣	(١٩٠٦)	٤
النفقات الحربية البرية الآن منذ عشر سنوات					
ألمانيا	٧٩٩	(١٨٩٧)	١٠٧٧	(١٩٠٧)	٢٧٨٠ مليون فرنك
روسيا	٧٥٦	(١٨٩٧)	١٠٤٧	(١٩٠٧)	٢٩١
فرنسا	٦٤٦	(١٨٩٦)	٧٢٣	(١٩٠٦)	٧٢
بريطانيا	٤٥٤	(١٨٩٧)	٧٤٥	(١٩٠٧)	٢٩١
النمسا	٣٦٧	(١٨٩٧)	٤٧٣	(١٩٠٧)	١٠٥
الولايات المتحدة	٣١٤	(١٨٩٧)	٤٥٦	(١٩٠٧)	٢٤٣
إيطاليا	٢٣٥	(١٨٩٦)	٣٨٦	(١٩٠٦)	٥١
اليابان	١٦٥	(١٨٩٧)	٢٨٥	(١٩٠٧)	١٣٠

فقد كانت النفقات الحربية البحرية كلها منذ عشر سنوات نحو ١٥٠٠ مليون فرنك فصارت الآن أكثر من ٢٦٠٠ مليون فرنك فزادت نحو ١١٥٠ مليون فرنك أو نحو ٤٥ مليون جنيه وكانت النفقات الحربية البرية ٣٦٣٦ مليون فرنك فصارت الآن نحو ٥٠٩١ مليون فرنك أي زادت ١٣٥٥ مليون فرنك أي نحو ٥٤ مليون جنيه

فهذه المبالغ الثمان تنفق الآن على جيوشها البرية نحو ٥٠٩١ مليون فرنك وعلى بحريتها وجيوشها البحرية ٢٦٣٦ مليون فرنك والجملة نحو ٧٧٠٠ مليون فرنك أو أكثر من ٣٠٠ مليون جنيه في السنة . وقد نظر لورد آفري الى ذلك فقال ان أوروبا تبعد الآن الى الحرب . وعندنا انها تبعد الى الكسب فإذا وجدت السلم ارجح لها التبعته وإذا وجدت الحرب ارجح اتباعها . وإذا كنا أوروبا لنن الزارع والصانع بل ارباب الاموال والاعمال واصحاب المناصب العالية الذين نستز بالحرب منافعهم او تزيد ارتفاعها . وكل من يحاول ابطال الحرب ولا يضرب على يد هؤلاء وينفخ اسرهم يكون كالضارب في حديد بارد والكتاب على صفحات الماء